الأنباء
الثلاثاء 19 يوليو 2016

بعد توزيع «التربية» 80 ألف جهاز بتكلفة 26 مليون دينار على المدارس الثانوية خلال العام الماضي

«التابلت».. مشروع تربوي رائد «ظلمه» التسويق الإعلامي والعيوب التقنية

تربويون لـ «الأنباء»: استشارة أهل الميدان في أي مشروع قبل إقراره وعدم التعامل بمبدأ «خذوه فغلّوه»

عبدالعزيز الفضلي

يعد «التابلت» من المشاريع التكنولوجية المهمة التي نفذتها وزارة التربية خلال العام المنصرم، مواكبة منها للتطور الهائل الذي ساد المؤسسات التعليمية في العالم، حيث قامت بتوزيع 80 ألف جهاز على طلبة المرحلة الثانوية ومعلميهم بتكلفة اجمالية قدرها 26 مليون دينار، ولكن لكل مشروع ايجابيات وسلبيات، وللوقوف على مزايا وعيوب ذلك المشروع استطلعت «الأنباء» آراء مجموعة من اهل الميدان التربوي، وفيما يلي التفاصيل:

في البداية، أكد مراقب التعليم الثانوي بمنطقة حولي التعليمية حميد الفضلي ان «التابلت» يعد من المشاريع التربوية الاستراتيجية والمهمة لوزارة التربية وذلك لأنه يتماشى وفلسفة الوزارة لتطبيق التعليم الالكتروني بما يتوافق والتوجهات العالمية في تطوير التعليم، وأيضا اتجاهات الطلبة الرقمية، مشيرا الى ان التكنولوجيا اصبحت جزءا من ثقافة الطلاب وحياتهم خارج اوقات الدراسة.

واضاف الفضلي: كما ان التابلت يساعد على تفوق الطلبة في استخدام التكنولوجيا باعتبارها جزءا مهما في حياتهم اليومية، ناهيك عن مواكبة التطورات العالمية خصوصا في ظل الثورة التكنولوجية العالمية، لافتا الى انه يسهل الحصول على المعلومات، ويجعل الطالب باحثا عنها وليس متلقيا فقط، لذلك يعوض الطالب عن المعلومات التي فاتته اثناء غيابه عن الدراسة.

وأوضح ان من سلبيات المشروع ان عدم الزام الطالب والمعلم باستخدام «التابلت»

حميد الفضلي

يسهّل الحصول على المعلومات ويجعل الطالب باحثاً عنها وليس متلقياً فقط

غياب برنامج حجب المواقع الإلكترونية وإيقاف برامج التحميل جعل الجهاز وسيلة لهدم الكثير من القيم التربوية

عدم توافر شبكات «النت» في الكثير من المدارس حتى نهاية العام الدراسي حجر عثرة أمام المشروع

سهام السهيل

افقد المشروع اهميته واعطى ايحاء بعدم اهميته، بالاضافة الى عدم التسويق للمشروع بصورة صحيحة لجميع الفئات مثل الطالب وولي الامر والمعلم والادارة المدرسية، مشيرا الى ان وثيقة استخدام «التابلت» والشروط الجزائية احد ابرز العيوب المصاحبة للمشروع، كما ان البرمجيات التي استخدمت في المشروع لم تكن بالصورة المطلوبة، مشيرا الى عدم تهيئة الاجواء المناسبة لتطبيق المشروع، حيث فوجئت الادارات المدرسية بتطبيق المشروع مع عدم تجهيز البنية التحتية له، مؤكدا عدم دراسة المشروع من جميع الجوانب الادارية والقانونية والتقنية وبيان الجوانب الايجابية والسلبية بصورة دقيقة، اضافة الى عدم ايمان الهيئة التعليمية بجدوى المشروع الذي لم يراع تطور اعداد الطلاب في كل سنة مما يستدعي اجراء مناقصة جديدة لاستكمال الزيادات في اعداد الطلاب.

من جانبها، قالت مديرة ثانوية الفروانية سهام السهيل ان «التابلت» يعتبر من المشاريع التربوية الالكترونية ومثل هذه المشاريع لها العديد من الايجابيات إن كان التسويق لها جيدا وآلية تنفيذها صحيحة مع توفير الإمكانات الخاصة لعملية التطبيق، ولكن للأسف العام الأول لتطبيق المشروع من وجهة نظري الخاصة انتهى بالفشل حيث لم تصل نسبة تفعيل استخدامه إلى النسبة التي كان الميدان يأمل أن يصل إليها، لافتة الى انه لم يحقق أي هدف من أهدافه، بل ان «التابلت» انقلب بصورة عكسية على أهداف المشروع التي وضعت من أجله والأمر يعود لأسباب عديدة منها ان وقت تطبيق المشروع كان غير مناسب، ففي المرحلة الثانوية تم تطبيق مشروع السبورة الذكية قبل عام ومازالت سلبياتها لم تتم تلافيها، ثم جاء «التابلت» فجأة، اضافة الى عدم التسويق الكافي للمشروع وبالشكل الصحيح وعدم منح الوقت الكافي للادارات المدرسية لتوعية أولياء الأمور والطلبة وتأهيل المعلمين لاستخدامه وكذلك عدم وضع خطة واضحة لآلية التنفيذ، حيث تم إجبار الادارات على عملية توزيع الأجهزة في وقت حرج جدا وهو اثناء انهاء مناهج واختبارات نهاية الفترة الدراسية الثانية، فكان مجرد زيادة عبء وضياع جهد.

واضافت السهيل ان من سلبياته ايضا عدم توافر شبكات «النت» في الكثير من المدارس حتى نهاية العام الدراسي، وبالتالي كان جهاز التابلت مجرد لاب توب لعرض المنهج والتماريـن المختلفة، موضحة انه جاء بهدف تخفيف الحقيبة المدرسية فأصبح لدى الطالب بدل الحقيبة حقيبتين، وجاء لتوفير الوقت للمذاكرة لدى الطالب فأضحى وسيلة لضياع وقت الطالب لانشغاله الكبير في البحث واكتشاف ذلك الجهاز وما يحتويه من مواد، مما كان له الكثير من الأضرار على الحالة الصحية للطالب مثل انحناء العمود الفقري وفقرات الرقبة وضعف النظر، ناهيك عن غياب برنامج حجب المواقع الالكترونية وإيقاف برامج التحميل ووجود برامج التواصل الاجتماعي جعل من جهاز التابلت وسيلة لهدم الكثير من القيم التربوية، فأصبحت الإدارات المدرسية تترك مشاريعها وأنشطتها التربوية ومستوى طلبتها التعليمي لتتابع استخدامات الطلبة للجهاز والمشاكل المترتبة على الاستخدام الخاطئ، وكان ذلك من أهم أسباب عدم تسلم بعض الأهالي لجهاز التابلت.

وتابعت: كما ان التأخير في توزيع نشرة الورش الخاصة بالصيانة وأسعار قطع الغيار وأسعار الغرامة الخاصة بالأجهزة وضع الإدارات المدرسية في حرج مع أولياء الأمور، حيث إن الأسعار مبالغ فيها ولا تتناسب مع الكثير من المستوى الاقتصادي للطلبة، مما جعل الكثير منهم يتذمر من عدم علمهم بتلك الأسعار من قبل تسلمهم للأجهزة، بالاضافة الى عدم وجود وثيقة خاصة للوائح المخالفة للطلبة ومن الصعب اعتبار «التابلت» مثل أجهزة الهواتف النقالة، حيث إن التابلت موزع رسميا من الوزارة وكل ما فيه من برامج تعتبر التربية هي المسؤولة عنها.

وذكرت أن كل محتويات جهاز التابلت يمكن تحميلها على الهارد دسك واستخدامه على أي جهاز كمبيوتر فهو لم يختلف عن السبورة الذكية، أو أجهزة اللاب توب أو الآيباد، متمنية أن تؤخذ ملاحظاتنا بعين الاعتبار وبصورة جادة وأن تقف المشاريع التنفيعية في وزارة التربية فنحن بحاجة لتعديل وتطوير سياسات التعليم ولم تكن التكنولوجيا في يوم من الأيام هي المحور الرئيسي في هذا التطوير، ولا بد من مراعاة خصائص الجيل الحالي وأفكاره والأجهزة التي يتعامل معها، وبالتالي لا بد أن نكون حذرين جدا قبل أن تتم الموافقة على أي مشروع إلكتروني، كما نتمنى أن يكون لأهل الميدان كلمة في أي مشروع أو قرار قبل الموافقة عليه ولا نكون جهات تنفيذية فقط وكأننا نتعامل وفق مبدأ «خذوه فغلّوه»، فالمسؤولون في الوزارة وأهل الميدان جميعهم في قارب واحد ولا بد أن تتضافر الجهود جميعها لتصل العملية التعليمية الى بر الأمان.

بدورها، اوضحت مديرة ثانوية قرطبة هدى السعيد انه من السابق لأوانه تقييم المشروع، لاسيما انه ما زال في بداياته ولم يأخذ حقه سواء بالتجربة للطلبة أو المعلمين على حد سواء، مشيرة الى انه من ابرز ايجابياته مواكبة التقدم التكنولوجي بصورة تجعل الكويت في مصاف الدول المتقدمة في استخدام التكنولوجيا الحديثة وتوفير الوزارة لأعداد كافية من «التابلت» لجميع الطلبة على حد سواء، حيث لا يوجد نقص بالاجهزة المخصصة للطلبة.

وبينت السعيد ان الجهاز يحتوي علي تطبيقات وبرامج مفيدة للطالب (برنامج وورد، آلة حاسبة، بنوك اسئلة معتمدة من التواجيه الفنية) والكثير من التطبيقات والبرامج التي تسهل على الطالب عملية المذاكرة، ناهيك عن امكانية حل الواجبات المنزلية وتسليمها للمعلم من المنزل وفي اي وقت، مؤكدة ان عدم التسويق الكافي للمشروع من قبل وزارة التربية من اهم السلبيات، لاسيما ان المشروع قد رصدت له ميزانية ضخمة، ومن باب أولى ان يتم التسويق للمشروع قبل طرحه بهذه الصورة على الميدان، وكذلك التأخير في تسليم الجهاز للمدارس والطلبة فيما بعد، لافتة الى ان الجهاز حساس وكثير الاعطال ويحتاج الى الشحن بشكل مستمر.

واشارت الى رفض الكثير من الطلبة واولياء الامور تسلم التابلت خوفا من المسؤولية المترتبة على تسلمه، فضلا عن عدم توزيع الجهاز علي جميع المعلمين والاكتفاء بعدد محدود لا يزيد عن 30 جهازا لكل مدرسة، الأمر الذي لا يتيح لجميع المعلمين استخدام الجهاز مع باقي الطلبة.

وتقدمت السعيد بعدة مقترحات لتطوير العمل في المشروع منها ان يتم التسويق للمشروع والدعاية له بشكل كاف سواء داخل الميدان او خارجه لأولياء الامور والمجتمع مع ضرورة توزيع الجهاز علي جميع المعلمين والمعلمات اسوة بالطلبة والطالبات حتى تتم الاستفادة من الجهاز، علما ان استخدام الجهاز يكون معطلا وغير كامل في حال عدم حصول المعلم على الجهاز، فكيف للمعلم ان يواكب ويتابع طلبته وهو نفسه ليس لديه جهاز خاص به ولا يوجد في كل قسم الا جهاز او اثنان عل اكثر تقدير؟ مشددة على ضرورة جمع التابلت في نهاية العام الدراسي حماية لـه من الفقد او التلف، علما ان الجهاز مخصص للمذاكرة وفي العطلة الصيفية ممكن يتم استهلاكه في غير ما ذلك، الامر الذي يرهق ذاكرة الجهاز.

في السياق ذاته، قالت المديرة المساعدة بثانوية أنيسة بنت خبيب الانصارية نوير الدوسري ان «التابلت» به برامج تفاعلية تربط بين المعلم والطالب حتى خارج أوقات الدوام لمساعدة الطالب في فهم المواد العلمية بشكل أكبر، ويستطيع المعلم ربط جميع الطلاب أثناء الحصة الدراسية بصفحة واحدة مشتركة وبطريقة تفاعلية لشرح دروسه بصورة أفضل وباستخدام كل الوسائل المتوافرة عن طريق برنامج net support school.

ولفتت الدوسري الى ان الوزارة استطاعت تطبيق التعليم الالكتروني بشكل عملي من خلال تعميم مشروع التابلت على جميع طلبة المرحلة الثانوية في جميع مدارس الكويت غير ان هذه التجربة في رأيي اعتراها بعض السلبيات، مثل عدم توافر البنية التحتية في معظم المدارس من شبكة «الواي فاي» وكان المعلمون يستعينون بالوصلات الخاصة بهم لتشغيل التابلت وربط الطلبة بالمعلمين.

وذكرت انه لم يتم تدريب المعلمين بشكل كامل قبل تعميم هذه التجربة، مؤكدة ان الدورات التي قدمت لهم لم تكن كافية، وكذلك لم يتلق الطلاب اي دورات تدريبية في كيفية استخدام التابلت والبرامج التي تحتويها فضلا عن وجود نقص كبير في المناهج التفاعلية في التابلت واقتصرت بعض المواد على الـ BDF فقط كما ان بعض الفيديوهات لا تعمل وبعضها غير واضح.

نوير الدوسري

تركيب كاميرات في مخازن «التربية» بصبحان

العيسى للوكلاء: مصلحة الطلبة وأهل الميدان فوق كل اعتبار

عبدالعزيز الفضلي

شدد وزير التربية وزير التعليم العالي د.بدر العيسى على ضرورة مواصلة الاستعدادات للعام الدراسي الجديد بمختلف قطاعات الوزارة وتنفيذ كل قطاع المهام الموكلة اليه، مؤكدا ان مصلحة الطلبة واهل الميدان فوق كل اعتبار.

جاء ذلك خلال اجتماع الوزير د.العيسى مع وكلاء التربية بحضور د.عبدالمحسن الحويلة الذي تم تعيينه مؤخرا وكيلا مساعدا للتعليم الخاص والنوعي، حيث رحب الوزير والوكلاء بالحويلة وتمنوا له التوفيق والنجاح في عمله الجديد.

وفي هذا السياق، كشفت مصادر تربوية لـ «الأنباء» ان الوزير د.العيسى استفسر من الوكلاء عن آخر الاستعدادات، حيث طمأنه وكيل الشؤون الادارية فهد الغيص عن متابعة القطاع لانهاء اجراءات المعلمين الجدد الذين تم التعاقد معهم من مصر والاردن وتونس، كما اكدت وكيلة التعليم العام فاطمة الكندري ان الوضع في الهيئات التعليمية مطمئن ولا يوجد اي شيء يدعو للقلق.

وبينت المصادر ان د.العيسى شدد على ضرورة الانتهاء من صيانة المدارس التي تحتاج الى صيانة قبل نهاية شهر اغسطس المقبل، مشيرا الى اهمية ان تكون برادات المياه متوافرة في جميع المدارس اضافة الى صيانة التكييف وتوفير الكتب الدراسية واصلاح المصاعد المعطلة في المدارس والمناطق التعليمية.

واوضحت المصادر ان د.العيسى تطرق الى حادثة الحريق التي تعرضت لها ادارة التوريدات والمخازن في صبحان العام الماضي، واكد على ضرورة البدء باجراءات تركيب كاميرات في المخازن حفاظا على سلامتها.

من جانب آخر، وافقت وزارة التربية على الطلب المقدم من الجمعية الكويتية للديسلكسيا بشأن الاستعانة بروضة بغداد التابعة لمنطقة حولي التعليمية لتكون مقرا لها، خاصة ان الجمعية تخدم فئة كبيرة من ابنائنا الطلبة من ذوي صعوبات التعلم.

وقال وكيل وزارة التربية المساعد لقطاع المنشآت والتخطيط د.خالد الرشيد في تصريح خاص لـ «الأنباء» انه تم الاتفاق على استغلال روضة بغداد كمقر لجمعية الديسلكسيا لمدة 3 سنوات قابلة للتجديد ولدينا الصلاحية بسحب المبنى في حال لم يستغل كما هو مطلوب، مشيرا الى ان موافقة د.العيسى جاءت تفعيلا للشراكة المجتمعية خاصة ان الجمعية تقدم خدمات اجتماعية واستشارية لطلبة صعوبات التعلم اضافة الى الدورات التدريبية التي تقيمها للمعلمين والمعلمات في هذا الجانب.

وذكر الرشيد انه التقى مع مدير الجمعية سالم الشرهان وسلمه اتفاقية وكتاب الاستعانة بروضة بغداد، مشيرا الى ان الشرهان ثمن خطوة وزير التربية بموافقته على طلب الجمعية مؤكدا اننا نعمل جميعا لخدمة ابنائنا الطلبة.

د. خالد الرشيد يقدم قرار تخصيص روضة بغداد مقرا لجمعية الديسلكسيا الى سالم الشرهان

تخصيص روضة بغداد كمقر لجمعية الديسلكسيا

موهوبو مركز صباح الأحمد سجلوا عدة إنجازات في العديد من المحافل الدولية

طلبة الكويت حققوا مراكز متقدمة في «سمارت برين»

طلبة مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع يرفعون علم الكويت عقب الفوز في المسابقة

حقق طلبة مركز صباح الأحمد للموهبة والابداع احد المراكز التابعة لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي مراكز متقدمة في منافسات المسابقة الدولية «سمارت برين» للحساب الذهني التي اقيمت اول من أمس في مملكة تايلند والتي شهدت مشاركة 1465 طالبا وطالبة من دول عديدة في مقدمتها مملكة تايلند المستضيفة ولاوس وميانمار وباكستان اضافة الى الكويت.

وكانت المنافسة بين الطلاب مشتعلة بشكل كبير، وذلك لصعوبة استجابة العقل والذهن الطبيعي لحل المسائل الحسابية المطروحة، والتي كانت تحتاج لسرعة ودقة عالية وموهبة تفوق التفكير الطبيعي، حيث يتوجب فيها على المشاركين ان يكونوا اسرع وادق من الالة الحاسبة في استنتاج جميع العمليات الحسابية كالجمع والطرح والضرب والقسمة.

فيما يتعلق بطلاب مركز صباح الاحمد للموهبة والابداع فقد كانت مشاركتهم في منافسة المسابقتين الفردية والجماعية مميزة، حيث حققوا فيها مراكز متقدمة في مختلف منافسات المسابقة.

ونتائج الفوز التي حققها الطلاب الكويتين في مسابقة المجموعات، فقد فازت مجموعة طلاب الكويت بالمركز الأول وحصلوا على كأس صاحبة السمو الملكي أميرة مملكة تايلند.

وكانت المسابقات الفردية في منافسات المستوى الأول والثالث والرابع والخامس، حيث حصلت الطالبة هديل شنوف على المركز الاول في منافسات المستوى الأول وحصلت عايشة العازمي على المركز الثاني في نفس المستوى، اما في منافسات المستوى الثالث فقد نجح ابراهيم الخشتي في تحقيق المركز الأول بالمسابقة، وحصل على كأس رئيس الوزراء.

وفي منافسات المستوى الرابع حصلت العليا خليفة الصباح على الميدالية الذهبية، فيما حققت لطيفة فواز الخزيم المركز الرابع في منافسات المستوى الخامس وحصلت على كأس سمارت بري، وحضر المسابقة سفير الكويت لدى تايلند عبدالله الشرهان.

المسابقة شهدت مشاركة 1465 طالباً وطالبة من عدة دول